[199] يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب (1). 36 - نهج: قال عليه السلام: لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله، ويود أن تكون مثله (2). وقال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني: واحذر صحابة من يقبل رأيه وينكر عمله، فان الصاحب معتبر بصاحبه (3). وقال عليه السلام: وإياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق (4). 37 - اعلام الدين: قال النبي صلى ا عليه وآلة: الوحدة خير من قرين السوء وقال صلى ا عليه وآله: جاملوا الاشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم بأعمالكم كيلا تكونوا منهم. 38 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد ا بن صالح، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى ا فيه، ولا يقدر على تغييره (5). بيان: المراد بمعصية ا ترك أوامره وفعل نواهيه، كبيرة كانت أو صغيرة حق ا كان أو حق الناس، ومن ذلك اغتياب المؤمن فان فعل أحد شيئا من ذلك وقدرت على تغييره ومنعه منه فغيره أشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه، ولك ثواب المجاهدين، وإن خفت منه فاقطعه وانقله بالحكمة مما هو مرتكبه إلى أمر آخر جائز، ولابد من أن يكون الانكار بالقلب واللسان لا باللسان وحده، والقلب

_____

(1) نهج البلاغة ج 2 ص 152. (2) نهج البلاغة ج 2 ص 216. والمائق: الاحمق. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 131. (4) نهج البلاغة ج 2 ص 143. (5) الكافي ج 2 ص 374.

_____